مجلة البحوث الاقتصادية والمالية
ISSN : 2352 - 9822
E-ISSN : 2588-1574
المجلد السابع/ العدد الثاني
ديسمبر 2020

OEB Univ. Publish. Co.

تحليل محددات النية المقاولاتية لدى عينة من طلبة كلية العلوم الاقتصادية بجامعة أم البواقي

The analysis of the determinants of entrepreneurial intention among a sample of the Economic Faculty's students at Oum El Bouaghi University

د/ محمد رضا بوسنة
bousenna.reda@univ-oeb.dz
جامعة أم البواقي، مخبر LAVMF

د/ محمد الشريف بن زواي*
benzouai.mohamedcherif@univ-oeb.dz
جامعة أم البواقي، مخبر الابتكار والهندسة المالية

تاريخ الاستلام: 2020/11/21 تاريخ قبول النشر: 2020/12/11 تاريخ النشر: 2020/12/31

الملخص:

هدفت هذه الدراسة إلى تحليل النية المقاولاتية لدى الطلبة بكلية العلوم الاقتصادية بجامعة أم البواقي، والعوامل التي تؤثر عليها، وتمثلت عينة الدراسة في مجموعة طلبة الماستر، في ميدان العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير، حيث تم استرجاع 91 اجابة من 105 نسخة استبيان موزعة. وبعد معالجة الإجابات بالاعتماد على منهجية النمذجة بالمعادلات الهيكلية بطريقة المربعات الصغرى الجزئية، باستخدام برنامج (SmartPLS 3)، تم التوصل إلى مجموعة من النتائج تمثلت أهمها في وجود أثر موجب ومباشر لمختلف المحددات المذكورة في نظرية السلوك المخطط على النية المقاولاتية، إلى جانب ضعف النية المقاولاتية لدى الطلبة، مما يعني ضرورة العمل على تطوير تلك النية المقاولاتية لديهم، عبر زيادة ثقتهم الشخصية في مدى قدرتهم على إنجاح مشروع مقاولاتي.

الكلمات المفتاحية: نظرية السلوك المخطط؛ التحكم في السلوك المدرك؛ المعيار الشخصي؛ الموقف المقاولاتي؛ النية المقاولاتية؛ طلبة الماستر.

تصنيف JEL : **L26**، **C91**.

* **المؤلف المرسل:** محمد الشريف بن زواي

Abstract:

This study aimed to analyze the entrepreneurial intention of Master students at the Economic Sciences Faculty of Oum EL Bouaghi University, and the factors that affect it. 91 answer were retrieved from 105 distributed questionnaire. After analyzing the answers using the structural equations modeling methodology, according to the partial least squares method, using (SmartPLS 3) software. A set of results was reached. The most important of them was the presence of a positive and direct impact of the various determinants mentioned in the theory of planned behavior on the entrepreneurial intention. As well as the weakness of the student's entrepreneurial intention. Which means that it is necessary to work on developing their entrepreneurial intention. By increasing their personal confidence in the extent of their ability to make an entrepreneurial project successful.

Keywords: planned behavior theory; Perceived behavior control; Subjective norms; Attitudes toward behavior; entrepreneurial intention; Master students.

Jel Classification Codes: **L26** ،**C91**.

I مقدمة

شكلت المقاولاتية أحد الحلول المهمة للعديد من المشاكل الاقتصادية، وفي مقدمتها البطالة ومشكل الإنتاج المحلي، ولهذا ركزت البرامج التنموية للكثير من الدول على تفعيل المقاولاتية، وتوفير الظروف المناسبة لنجاحها، غير أن نجاح هذه العملية ينطلق من تحديد العوامل التي تؤثر بشكل فعلي على السلوك المقاولاتي، ولهذا عملت العديد من النظريات على وضع تحليل للسلوك المقاولاتي، ولقد ركزت مجموعة من تلك النظريات على النية المقاولاتية كأساس للسلوك المقاولاتي، أي أن الفرد الذي تكون لديه نية قوية للقيام بعمل مقاولاتي، فإنه يوجد احتمال كبير لترجمة تلك النية على شكل فعل في أرض الواقع. ومن هذا الأساس فإن عملية البحث عن محددات تلك النية سوف يساهم بشكل كبير في تحديد العوامل التي من شأنها تفعيل المقاولاتية في البلد.

وتعد فئة الطلبة الجامعيين أمل البلد في جميع الجوانب، لكونها تعبر عن رأس مال فكري ثمين، بإمكانه إحداث التغيير الإيجابي في الكثير من جوانب الحياة الاقتصادية والاجتماعية في البلد، وخلق مصدر مستدام لتنافسية البلد، حيث تخصص مختلف الدول جزء كبيرا من نفقاتها من أجل تكوين وتطوير مؤهلات هذه الفئة من الشباب؛ ونظرا لروح

المبادرة المنتشرة كثيرا في أوساط الشباب، فإن الطلبة الجامعيين الشباب تكون لديهم فرص أكبر لخوض مغامرة المقاولاتية، والاستثمار في مجالات يعجز الآخرون عن الخوض فيها؛

بالرغم من الخصائص التي تميز الشباب الجامعي عن غيره من حيث روح المبادرة، والمؤهلات العلمية المتطورة، إلا أن هناك خصائص أخرى بإمكانها مساعدتهم على تطوير الروح المقاولاتية لديهم، حيث أن البيئة الاجتماعية والاقتصادية والثقافية التي يعيش بها الشباب، بإمكانها التأثير بشكل مباشر أو غير مباشر على النية المقاولاتية لديهم، ولهذا وجب العمل على تحليل تلك البيئة وتوجيه خصائصها بالشكل الذي يطور النية المقاولاتية لديهم؛ خاصة إذا ما تعلق الأمر بدول العالم الثالث، ومن بينها الجزائر، التي تعاني في كثير من الأحيان من ضعف الثقافة المقاولاتية في أوساطها، مما يزيد من التحديات التي تواجه الشباب الذي يعيش بها من أجل خوض مغامرة المقاولاتية.

لهذا تمحورت إشكالية هذه الدراسة حول تحليل النية المقاولاتية لدى الطلبة في ولاية أم البواقي، والعمل على تحديد العوامل التي تؤثر عليها، أي تحليل الأثر الحقيقي لمختلف المحددات المذكورة في نظرية السلوك المخطط، والتي قدمها (Ajzen, 1991)، على النية المقاولاتية لديهم. ولهذا تعمل الدراسة على مناقشة الفرضيات التالية:

- التحكم في السلوك المدرك له أثر موجب ومباشر على النية المقاولاتية؛
- المعيار الشخصي له أثر موجب ومباشر على النية المقاولاتية؛
- الموقف المقاولاتي له أثر موجب ومباشر على النية المقاولاتية.

وتهدف هذه الدراسة إلى تحليل النية المقاولاتية باستخدام نظرية السلوك المخطط، عبر جمع البيانات بالاعتماد على استبيان موجه لعينة من طلبة كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير، بجامعة أم البواقي، وتحليل نتائج الاستبيان بالاعتماد على النمذجة بالمعادلات البنائية.

تم تقسيم ما تبقى من الدراسة إلى 5 أقسام، تضمن القسم الثاني منها عرض لمختلف الأدبيات النظرية والميدانية لمحددات النية المقاولاتية، أما القسم الثالث فقد تضمن عرض لمنهجية الدراسة، في القسم الرابع تم تقديم نتائج الدراسة، على أن يتم مناقشتها في القسم الخامس، وفي القسم السادس تم تقديم خاتمة الدراسة.

II الأدبيات النظرية والميدانية لتحليل النية المقاولاتية

يتفق العديد من الباحثين بأن المقاولاتية هي عبارة عن سيرورة (process) تمتد عبر الزمن (Liñán & Chen, 2009)، وبالتالي فإن القيام بإنشاء مشروع أو مؤسسة جديدة، يكون عبر مجموعة من المراحل والدوافع، تختلف من فرد إلى آخر، ومن زمن إلى آخر؛ وتعتبر النية المقاولاتية من أكثر العوامل التي يمكن أن تساهم في تحقيق نشاط المقاولاتية على أرض الواقع، ولهذا ركزت العديد من النماذج على تحليل الدور المرتقب للنية المقاولاتية والعوامل المساعدة على تفعيل ذلك الدور.

ويشتق مفهوم النية المقاولاتية من مفهوم النية والقصد، والتي تعني "الحالة الذهنية التي توجه اهتمام الفرد، ومن ثم خبرته وتصرفه أو سلوكه اتجاه هدف محدد أو مسار ما من أجل تحقيق غاية ما" (قايدي، 2017)، وعليه فإن مفهوم النية المقاولاتية يرتبط بمدى اهتمام الفرد بهدف إنشاء مؤسسة أو مشروع ما، والخطة التي وضعها من أجل تحقيق ذلك الهدف؛ وبالتالي فإن النية المقاولاتية في الغالب تكون الخطوة التي تسبق التجسيد الفعلي للمشروع على أرض الواقع، حيث يرى (Bourguiba, 2007) بأن الخط الفاصل بين النية المقاولاتية وتجسيدها على أرض الواقع يكمن في عملية اتخاذ القرار، وذلك وفق ما يوضحه الشكل التالي:

الشكل 1: مراحل وعوامل الانتقال من النية المقاولاتية إلى النشاط المقاولاتي

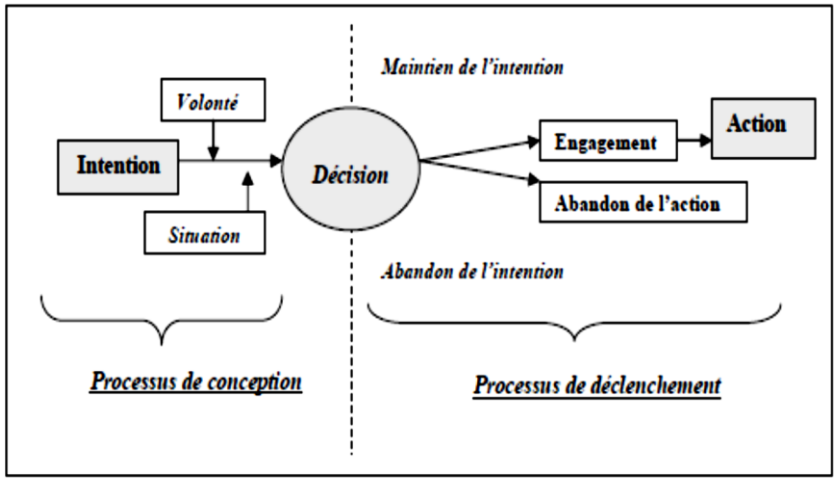

Source : (Bourguiba, 2007)

حيث يتضح من الشكل أن النية المقاولاتية تمثل مرحلة التخطيط والإعداد لمشروع المقاولاتية، وعندما يتم اتخاذ القرار بتجسيد ذلك المشروع على أرض الواقع، تأتي بعد ذلك مرحلة التنفيذ. ونظرا لأهمية النية المقاولاتية في تفسير احتمال إنشاء المشاريع لدى الأفراد فقد حاولت العديد من النماذج النظرية اتخاذها كأساس في عملية التحليل، ومن أشهر النماذج المعتمدة في هذا الصدد نظرية السلوك المخطط (theory of planned behaviour (TPB)، وهي عبارة عن نظرية تفسر مراحل السلوك لدى الأفراد بصفة عامة، والتي تم استخدامها فيما بعد لتفسير السلوك المقاولاتي لدى الأفراد (Liñán & Chen, 2009)؛ وكذلك نموذج الحدث المقاولاتي لـ Shapero & Sokol سنة 1982(خميس ومحسن، 2017).

يعتبر نموذج الحدث المقاولاتي لـ Shapero & Sokol من النماذج المساعدة على تحليل محددات النية المقاولاتية، وليس أي نوع آخر من النية، حيث تنص النظرية على أن بداية أي نشاط مقاولاتي تحتاج إلى توفر عاملين رئيسيين، يتمثل الأول في ضرورة وجود إدراك لدى المستثمر حول جدوى القيام بالمشروع المقاولاتي؛ أما العامل الثاني فيكمن في وقوع بعض الأحداث المحفزة على القيام بالنشاط المقاولاتي، ويميز الباحثان بين ثلاثة أنوع من الأحداث وهي: الأحداث الحيادية، السلبية والإيجابية (Bourguiba, 2007)؛ وتتمثل الأحداث الحيادية في حصول الفرد على درجة جامعية، أو هي شهادة مهنية؛ أما الأحداث السلبية فتشمل على سبيل المثال خسارة الفرد لمنصب عمله أو تسريحه منه، وكذلك بعض المشاكل العائلية مثل حصول طلاق؛ وتتمثل الأحداث الإيجابية في حصول الفرد على مبالغ مالية في شكل مكافآت أو ميراث (بوسيف، 2018).

وكل هذه العوامل الخارجية ليس لها أثر مباشر على النية المقاولاتية، وإنما يتم ذلك عبر وجود متغيرات وسيطية، تشمل كل من الرغبة المدركة والتي تعبر عن الرغبة في إنشاء مشروع اقتصادي، وكذلك الجدوى المدركة والتي تعبر عن درجة شعور الفرد بالقدرة على بدء مشروع؛ وإلى جانب ما سبق هناك الميول للفعل والذي يعكس مدى استعداد الفرد للعمل على قراراته (Krueger Jr, Reilly, & Carsrud, 2000)، ويرتبط هذا بموضع السيطرة الداخلي، والذي يمثل تصور الفرد لقدرته على التأثير في الأحداث التي تحدث في حياته (بوسيف، 2018). والشكل التالي يوضح مضمون نموذج الحدث المقاولاتي من وجهة نظر Shapero & Sokol.

الشكل 2: نموذج الحدث المقاولاتي لـ Shapero & Sokol.

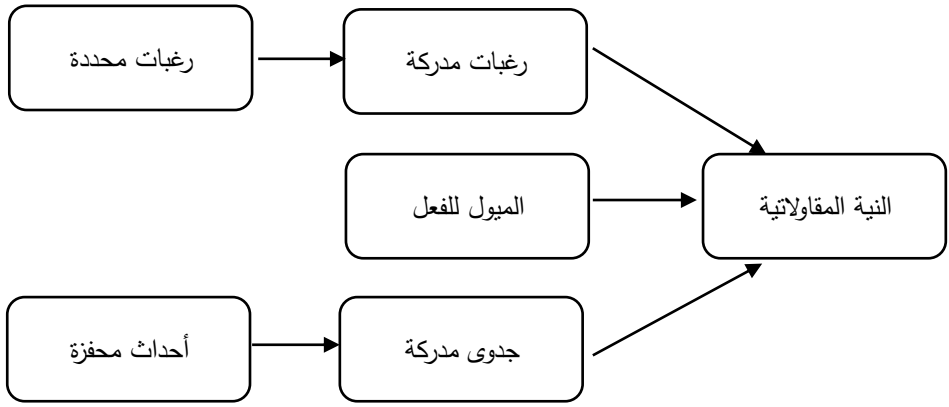

Source : (Krueger Jr et al., 2000).

تعتبر نظرية السلوك المخطط التي قدمها Ajzen سنة 1991، تطويرا لنظرية النشاط المسبب (Theory of Reasoned Action TRA)، التي طورها مع Fishbein سنة 1977، والتي نصت على أن النية في القيام بسلوك ما هي المؤشر الأكثر فاعلية في تقدير مدى القدرة على القيام بذلك السلوك، غير أن هذه النظرية ركزت على العوامل المؤثرة على السلوك، والتي تكون خاضعة لسيطرة الفرد، وهو ما شكل أكبر انتقاد لها؛ ومن هذا المنطلق جاءت نظرية السلوك المخطط لتدارك هذا النقص، حيث شمل النموذج تحليل مختلف العوامل المؤثرة على النية المقاولاتية، سواء كانت خاضعة لسيطرة الفرد، أو تلك التي تكون خارج سيطرته.

تتمثل الفكرة الرئيسية لتطبيق نظرية السلوك المخطط (TPB) في تفسير السلوك المقاولاتي، في أن النية المقاولاتية هي المسبب الرئيسي للسلوك المقاولاتي، بمعنى أن الأفراد الذين تكون لديهم نية مقاولاتية، يزيد لديهم احتمال القيام بنشاط مقاولاتي؛ وحسب النظرية، فإن النية المقاولاتية تتحدد من خلال ثلاث عوامل رئيسية، هي: الموقف المقاولاتي، المعيار الشخصي والتحكم في السلوك المدرك (Ajzen, 2005, p. 117)، كما أن هذه العوامل تتأثر فيما بينها (Ajzen, 1991)، أي أن كل واحدة منها تؤثر في الأخرى، كما أنها تتحدد من خلال خصائص البيئة الاجتماعية والديموغرافية للفرد، والتي تشكل العوامل الخلفية لبقية العوامل (Ajzen, 2005, p. 134)، والشكل التالي يقدم شرحا لنظرية السلوك المخطط، ومحددات النية المقاولاتية.

الشكل 3: محددات النية المقاولاتية وفق نظرية السلوك المخطط

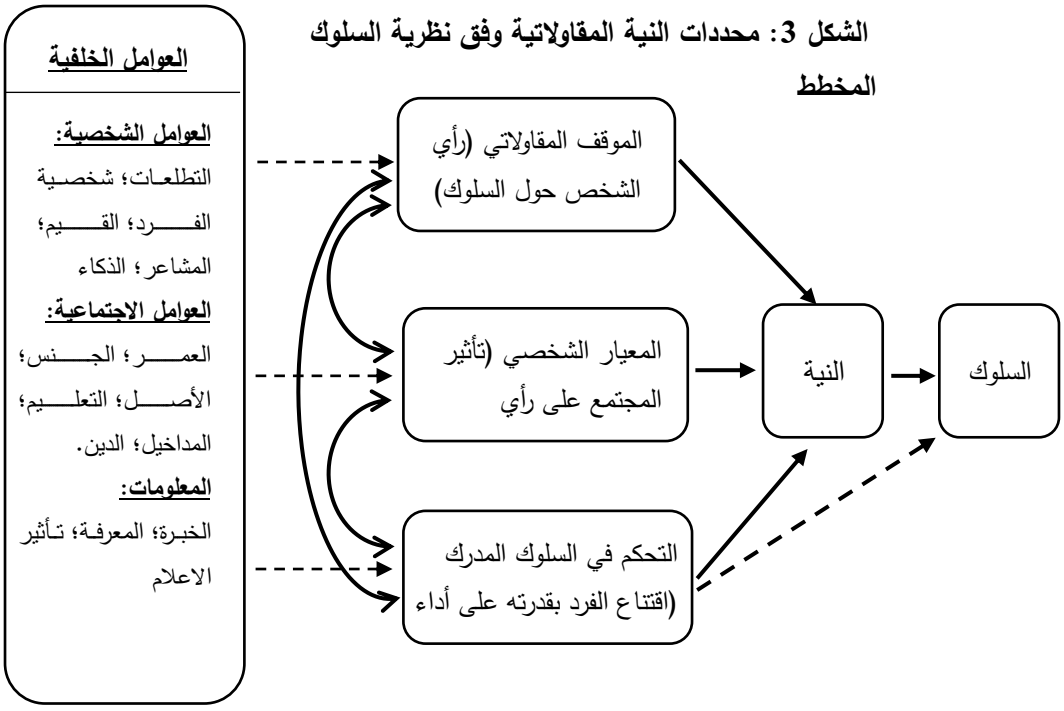

المصدر: (Ajzen, 1991; 2005, p. 135)، بتصرف.

يشير الموقف المقاولاتي إلى النتائج التي يؤمن الفرد بتحقيقها عند القيام بسلوك معين، سواء تعلق الأمر بنتائج إيجابية (مزايا)، أو نتائج سلبية (مخاطر) مرتبطة بذلك السلوك، ويزداد تأثير هذا الموقف على النية المقاولاتية كلما زاد احتمال تحقق تلك النتائج، وعليه فإن النتائج الإيجابية سوف تعمل على زيادة مستوى النية المقاولاتية، أما النتائج السلبية فتؤدي إلى ضعف النية المقاولاتية لدى الفرد (Ajzen, 1991).

يعبر المعيار الشخصي عن تأثير رأي المجتمع المحيط بالفرد على تصور الفرد نحو السلوك المقاولاتي، خاصة إذا تعلق الأمر بالأفراد القريبين من الفرد، مثل: الأهل، الأقارب، الأصدقاء والزملاء. إلى جانب تأثير الأفراد الذي يتخذهم الفرد كقدوة له في ذلك الجانب من السلوك (Liñán, Urbano, & Guerrero, 2011)؛ وعليه فإن الموقف الشخصي سيسمح بزيادة النية المقاولاتية إذا كان لدى الافراد المحيطين به رأي إيجابيا حول ذلك السلوك المقاولاتي؛ أما إذا كان رأيهم سلبيا حول ذلك السلوك، فإن هذا سيضعف من النية المقاولاتية لديه (Linan, 2008).

يتحدد عامل التحكم في السلوك المدرك من خلال مدى إدراك الفرد حول قدرته على التحكم على العوامل المساهمة في تسهيل أو عرقلة السلوك، حيث أنه كلما زاد مقدار التحكم في تلك العوامل كلما ساهم هذا في زيادة النية المقاولاتية لديه من جهة، كما يمكن أن يكون أثرا مباشرا على القيام بسلوك المقاولاتية، أي التحول من النية الى السلوك المقاولاتي (Ajzen, 1991).

نظرا لأهمية موضوع تحليل النية المقاولاتية، فقد حاولت العديد من الدراسات الاعتماد على مختلف النماذج النظرية المفسرة للنية المقاولاتية، وهذا من أجل تحليل النية المقاولاتية على مستوى عينات مختلفة من الأفراد، ومن بين تلك الدراسات نجد دراسة (Bagheri & Pihie, 2014)، والتي ركزت على تحليل الأثر الوسيطي لمتغير الجنس على محددات النية المقاولاتية باستخدام نظرية TPB، في عينة مكونة من 719 طالب، ضمن خمس جامعات ماليزية، وقد توصلت الدراسة الى أن الموقف المقاولاتي والتحكم في السلوك المدرك لها تأثير كبير على النية المقاولاتية لدى الذكور، في حين أن الموقف المقاولاتي والمعيار الشخصي هي الأكثر تأثيرا على النية المقاولاتية لدى الإناث، وهي تتقارب كثيرا مع نتائج دراسة (Maes, Leroy, & Sels, 2014)، حيث توصلت هذه الأخيرة إلى أن متغير الجنس له أثر وسيطي فقط فيما يتعلق ببعدي الموقف المقاولاتي، والتحكم في السلوك المدرك، وأن النية المقاولاتية لدى الإناث تتأثر بشكل كبير بالمعيار الشخصي.

كما قامت دراسة (Awan & Ahmad, 2017) بتطبيق نظرية TPB في تحليل محددات النية المقاولاتية، لعينة مكونة من 250 طالب، يدرسون في جامعات مدينة كاراشي (باكستان)، وتوصل الباحثان إلى أن الموقف المقاولاتي والتحكم في السلوك المدرك كان لها أثرا معنويا على النية المقاولاتية، في حين كان أثر المعيار الشخصي غير معنوي؛ وبنفس الأسلوب ركزت دراسة (Pejic Bach, Aleksic, & Merkac-Skok, 2018) على تحليل النية المقاولاتية لعينة مكونة من 330 طالب ليسانس وماستر في الاقتصاد وإدارة الأعمال في سلوفينيا، وتوصلت الدراسة إلى أن العوامل الثلاث المكونة لنظرية TPB، كان لها أثرا موجبا على النية المقاولاتية.

من جهة أخرى ركزت دراسة (Bako, Ajibode, Oluseye, & Aladelusi, 2017) على تحليل أثر العوامل العائلية والاقتصادية على محددات النية المقاولاتية، لدى

عينة من 3000 طالب في الجنوب الغربي لنيجيريا، وتوصلت الدراسة إلى أن المهارات المقاولاتية لدى الآباء كان لها أثرا موجبا ومعنويا على النية المقاولاتية لدى الطلبة.

ومن بين الدراسات التي حللت موضوع النية المقاولاتية في الجزائر، هناك دراسة (خميس ومحسن، 2017)، حيث عملت الدراسة على تحليل دور التكوين الجامعي في تفعيل النية المقاولاتية لدى الطلبة، وهذا على عينة مكونة من 113 طالب مقبل على التخرج في تخصصات مختلفة بجامعة ورقلة، وتوصلت الدراسة أن التكوين الجامعي له دور إيجابي في تفعيل النية المقاولاتية، وأن السمات الشخصية لم يكن لها أي أثر على النية المقاولاتية؛ كما تناولت أطروحة الدكتوراه (بوسيف، 2018)، تأثير المهارات المقاولاتية على النية المقاولاتية لدى الطلبة، وفق نظرية السلوك المخطط TPB، وهذا باستخدام طريقة النمذجة بالمعادلات الهيكلية، على عينة مكونة من 422 طالب في جامعة عنابة، وتوصلت دراسته إلى أن الموقف المقاولاتي والتحكم في السلوك المدرك يؤثر على النية المقاولاتية لدى الطلبة، كما أن التحكم في السلوك المدرك له أثر على الموقف المقاولاتي، وأن المعيار الشخصي له أثر غير مباشر على النية المقاولاتية.

وما يميز هذه الدراسة عن بقية الدراسات هو أنها ستركز على تحليل النية المقاولاتية لدى طلبة كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير بجامعة أم البواقي، وهذا باستخدام النمذجة بالمعادلات البنائية بطريقة المربعات الصغرى الجزئية.

III منهجية الدراسة

1 عينة الدراسة

تمثلت عينة الدراسة في مجموعة طلبة الماستر، في ميدان العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير، ويعود السبب في التركيز على عينة الطلبة، إلى أن هذه الفئة هي الأكثر استهدافا في العديد من الدراسات من هذا النوع، خاصة ما تعلق بطلبة الأقسام المقبلة على التخرج (طلبة الليسانس والماستر)، وهذا نظرا لما تتوفر عليه فئة الطلبة من تنوع جغرافي، وتنوع من حيث الجنس، الوضعية الاجتماعية، الثقافة، وغيرها من الخصائص، مما يسمح بدراسة أثر تلك الخصائص على النية المقاولاتية (Maes et al., 2014; Pejic Bach et al., 2018)، إلى جانب كون فئة الطلبة عند التخرج تتميز بكونها ضمن الفئة العمرية الأكثر ميلا لولوج عالم المقاولاتية وهذا حسب ما توصلت إليه بعض الدراسات (Liñán & Chen, 2009)، حيث أن هذه الفئة تكون على وشك التوجه

إلى الحياة العملية، وبالتالي فإنه يتولد لديها حافز من أجل اختيار أحسن التوجهات لضمان مستقبلها (Shinnar, Giacomin, & Janssen, 2012).

بلغ عدد نسخ الاستبيان الموزعة 105 نسخة، وتم استرجاع 91 إجابة منها، وهو ما يمثل نسبة 86.66%، حيث أن 70 استمارة منها كان بها بيانات كاملة، في حين بقية الاستمارات غير كاملة تم إدراجها مع استخدام خاصية معالجة البيانات المفقودة لبرنامج سمارت بي أل أس. ويعد حجم العينة هذا مقبولا لتقدير معلمات النموذج باستخدام النمذجة البنائية بطريقة المربعات الصغرى الجزئية (PLS-SEM) حسب (Hair, Hult, Ringle, Sarstedt, & Thiele, 2017)، ويوضح الجدول التالي الخصائص الديمغرافية للعينة المدروسة.

الجدول 1: معطيات ديموغرافية حول عينة الدراسة.

المتغير	الفئات	التكرار	النسبة%
الجنس	ذكور	35	38.50
	إناث	56	61.50
العمر	من 20 إلى 25 سنة	80	87.90
	أكبر من 25 سنة	11	12.10
الشعبة التي ينتمي إليها الطالب	علوم التسيير	34	37.40
	علوم مالية ومحاسبة	34	37.40
	علوم تجارية	23	25.30

المصدر: بالاعتماد على بيانات عينة الدراسة.

يتضح من بيانات الدراسة أن فئة الإناث هي الأكثر تواجدا في صفوف طلبة الماستر بالكلية المدروسة، وهذا الأمر تم ملاحظته من قبل الباحثين خلال السنوات الماضية، ويمكن رده إلى زيادة عدد الطالبات على عدد الطلبة في الجامعة، إلى جانب زيادة اهتمام الإناث بالاستمرار في الدراسات العليا، أما بخصوص العمر، فإن العمر العادي لطالب سنة أولى ماستر يكون بين 21 و 25 سنة، غير أن هناك بعض الاستثناءات تخص الطلبة الذي انتقلوا من النظام القديم إلى نظام ل م د، أو حتى طلبة النظام الجديد الذين سمحت لهم الظروف لإتمام دراستهم من جديد. من جهة أخرى نجد

تناسب في عدد الطلبة بين مختلف أقسام الكلية، ماعدا ما يتعلق بقسم العلوم التجارية الذي شهد خلال السنوات الأخيرة تراجع عدد الطلبة به.

2 أداة الدراسة

تم استخدام أداة الاستبيان كمصدر أولي للحصول على البيانات في هذه الدراسة، حيث تم الاعتماد في صياغة الاستبيان على نظرية السلوك المخطط، وذلك وفق نفس المنهج الذي اعتمدته دراسات كل من (Liñán, Nabi, & Krueger, 2013; Liñán et al., 2011; بوسيف, 2018)، وتضمن الاستبيان على المحددات الثلاثة المذكورة في نظرية السلوك المخطط، وكذلك بعد خاص بالنية المقاولاتية، ومن أجل تحسين جودة الإجابات، تم الاعتماد على فقرات مباشرة وأخرى معكوسة (فقرات ذات إجابات تكون معاكسة للميل نحو المقاولاتية، وبالتالي فإنه يتم استخدام إجاباتها بشكل عكسي، أي (6- درجة الإجابة المذكورة في الاستبيان)، حيث أن البعد الخاص بالموقف المقاولاتي تم قياسه باستخدام الفقرات التالية: معكوس الفقرة A2، الفقرة A10، معكوس الفقرة A12، الفقرة A15 والفقرة A18. أما بعد المعيار الشخصي، فقد تم قياسه باستخدام: الفقرة A3، الفقرة A8 والفقرة A11؛ بعد التحكم في السلوك المدرك تم قياسه باستخدام: الفقرة A1، معكوس الفقرة A5، الفقرة A7، الفقرة A14، معكوس الفقرة A16، الفقرة A20. من جهة أخرى تم قياس بعد النية المقاولاتية باستخدام الفقرات التالية: A4، A6، معكوس A9، A13، A17 ومعكوس A19. إلى جانب الأبعاد السابقة، تم إضافة بعدين إضافيين، وهذا من أجل دراسة المحيط العائلي القريب (الفقرات: C1، C4 وC7)، والمحيط الاجتماعي العام (الفقرات: C2، معكوس C3، معكوس C5، C6 ومعكوس C8)

3 عرض أسلوب النمذجة بالمعادلات البنائية

سيتم الاعتماد في هذه الدراسة على النمذجة بالمعادلات البنائية (Structural equation modeling (SEM)، وتعد النمذجة بالمعادلات البنائية أحد أهم أنواع النمذجة من الجيل الثاني وتعتمد على مقاربتان أساسيتان: (1) النمذجة بالمعادلات البنائية التي تعتمد على التغاير (Covariance based SEM) و(2) والنمذجة بالمعادلات البنائية بطريقة المربعات الصغرى الجزئية (partial least squares SEM) هي طريقة تقدير لامعلمية تستعمل مقاربة متعددة الأبعاد تقدير النماذج التي تضم متغيرات كامنة (Hair, Sarstedt, Ringle, & Mena, 2012).

تم استعمال طريقة النمذجة بالمعادلات البنائية بطريقة المربعات الصغرى الجزئية في هذه الدراسة لعدة أسباب أهمها الطابع الاستكشافي للدراسة (Memon, Salleh, & Baharom, 2017).

هناك نموذجين فرعيين لنموذج الدراسة، (1) النموذج القياسي و(2) النموذج البنائي. النموذج القياسي يقوم على اختبار الصدق التقاربي (convergent validity) من خلال معامل الثبات المركب ومتوسط التباين المستخرج والصدق التمايزي (discriminant validity) من خلال مؤشر فرنل لاركر بالإضافة إلى التشبعات المتقاطعة (Hair et al., 2017; Memon et al., 2017).

أما النموذج البنائي فيقوم على التحقق من عدم وجود تعدد خطي (multi-collinearity) كما يتم حساب معامل التحديد (R^2) ومعاملات المسار (beta values) من خلال عملية مضاعفة لحجم العينة (bootstrapping process) إلى 5000 مرة لتوليد قيم إحصائية ستيودنت (t-values).

IV عرض نتائج الدراسة

1 اختبار النموذج القياسي

النموذج القياسي أو النموذج الخارجي هو النموذج الذي يعبر عن كيفية قياس متغيرات الدراسة ومدى ثباتها وصدقها، ولاختبار هذا النموذج يتم التحقق من الصدق التقاربي (Convergent Reliability) والصدق التمايزي (DiscriminantValidity).

للتحقق من الصدق التقاربي (Convergent reliability) لأداة الدراسة، يتم قياس تشبعات العوامل (Factor Loadings)، معامل الثبات المركب (Composite Reliability)، متوسط التباين المستخرج (Average Variance Extracted) ومعامل آلفا كرونباخ (Cronbach's Alpha) كما هو موضح في الجدول 2. يظهر من نتائج الجدول إلى أن متوسط التباين المستخرج لبعد التحكم في السلوك المدرك لم يتجاوز المعيار الموصى به (0.5) أما بقية المتغيرات فقد تجاوزت القيمة الحرجة للمعيار (Hair, Ringle, & Sarstedt, 2013) ، أما بالنسبة لمعامل الثبات المركب فقد تجاوزت كل المتغيرات المعيار الموصى به وهو (0.7) (Hair et al., 2017; Hair, Ringle, & Sarstedt, 2011)، وفيما يخص معامل ألفا كرونباخ فقد تجاوزت كل المتغيرات القيمة الحرجة للمعيار الموصى بها وهي (0.6). بالنسبة لتشبعات العوامل فقد تجاوزت المعيار

الموصى به في مجملها وهو 0,7، أما تشبعات الفقرات التي بين القيمتين 0,4 و0,7 فقط تم التأكد من أن وجود الفقرة ضمن البعد يحسن من متوسط التباين المستخرج وعليه تم الإبقاء عليها (Hair et al., 2013) حيث تم حذف الفقرات (A2, A16, A9) لعدم استجابتها للمحك التشبعات. إجمالا، كل المتغيرات أظهرت قيم مقبولة على الأقل في معيارين، وعليه يمكن القول أن هناك صدق تقاربي لأداة الدراسة.

الجدول 2: اختبار الصدق التقاربي

البيان	العبارات	تشبعات العوامل	معامل الثبات المركب	متوسط التباين المستخرج	معامل ألفا كرونباخ	الصدق التقاربي
الموقف المقاولاتي	A10	0,627	0,812	0,521	0,694	نعم
	A12	**0,745**				
	A15	**0,777**				
	A18	**0,729**				
المعيار الشخصي	A3	**0,731**	0,773	0,535	**0,584**	نعم
	A8	**0,836**				
	A11	0,610				
التحكم في السلوك المدرك	A1	0,609	0,794	**0,437**	0,680	نعم
	A5	0,654				
	A7	**0,836**				
	A14	**0,726**				
	A20	0,597				
النية المقاولاتية	A4	**0,802**	0,891	0,622	0,848	نعم
	A6	**0,759**				
	A13	**0,801**				
	A17	**0,858**				
	A19	**0,716**				

ملاحظة: القيم التي تظهر بالخط العريض لم تتجاوز عتبة المحك المنصوح بها. معامل ألفا كرونباخ (>0,6)، متوسط التباين المستخرج (>0,5)، معامل الثبات المركب (>0,7).

المصدر: مخرجات برنامج PLS Smart.

بعدما تم التأكد في المرحلة السابقة من مدى تحقق الصدق التقاربي، سيتم فيما يلي اختبار الصدق التمايزي، والذي يعني "المدى الذي يتميز فيه متغير كامن عن المتغيرات الكامنة الأخرى وفقًا للمعايير الاستدلالية المعمول بها" (Hair et al., 2013). ومن أجل اختبار الصدق التمايزي سوف نعتمد على اختبار فرنر لاركر، حيث اقترح كل من Fornell and Larcker (1981) أنه من أجل الحكم حول تحقق الصدق التمايزي، فإن متوسط التباين المستخرج (AVE) لكل متغير كامن يجب أن يكون أكبر من قيمة متوسط التباين المستخرج لذلك المتغير مع أي متغير كامن آخر. والجدول 3 يوضح اختبار الصدق التمايزي لمتغيرات الدراسة.

الجدول 3: محك فرنر لاركر

	التحكم في السلوك المدرك	المعيار الشخصي	الموقف المقاولاتي	النية المقاولاتية
التحكم في السلوك المدرك	**0,661**			
المعيار الشخصي	0,403	**0,732**		
الموقف المقاولاتي	0,622	0,466	**0,722**	
النية المقاولاتية	0,600	0,481	0,738	**0,789**

المصدر: مخرجات برنامج SmartPLS

يتضح من نتائج الجدول أن قيمة إحصائية فرنر لاركر لدى كل متغير كامن مع نفسه كانت أكبر من كل القيم لذلك المتغير مع بقية المتغيرات الكامنة الأخرى، أي قيمته مقابل نفسه أكبر من بقية القيم الموجودة معها في نفس السطر، أي أن الفقرات التي تشكل المتغير تمثله أفضل من بقية المتغيرات، أي أن كل متغير يتميز عن بقية المتغيرات وهذا يعني أن الصدق التمايزي لأداة لدراسة محقق.

2 اختبار النموذج البنائي

قبل الحديث عن معاملات المسار لنموذج الدراسة، يتطلب منا الأمر التأكد من خلو النموذج من مشكل التعدد الخطي لمتغيرات الدراسة (Multi-Collinearity)، ويتم هذا من خلال الاعتماد على معامل تضخم التباين (VIF) لكل فقرات الاستبيان، وحتى يتم الحكم على خلو النموذج من مشكل الارتباط الخطي، فإن قيم معامل (VIF) لكل فقرات الاستبيان يجب أن يكون أقل من 5 (Hair et al., 2013)، وبالرجوع إلى قيم معامل تضخم التباين (VIF) للفقرات المدروسة والموجودة في الجدول 4. نجد أن كل تلك

القيم هي أقل من 3، وعليه يمكن الحكم على خلو النموذج من مشكل التعدد الخطي بين متغيرات الدراسة.

الجدول 4: قيم معامل تضخم التباين (VIF) لفقرات الاستبيان

الفقرة	VIF	الفقرة	VIF
A1	1,231	A19	1,619
A10	1,290	A20	1,200
A11	1,165	A3	1,240
A12	1,287	A4	2,134
A13	1,880	A5	1,199
A14	1,266	A6	1,610
A15	1,587	A7	1,320
A17	2,384	A8	1,169
A18	1,414		

المصدر: مخرجات برنامج SmartPLS.

يسمح برنامج (SmartPLS 3) بتقدير قيم معاملات المسار (Beta values)، معاملات التحديد وتشبعات العوامل، كما تسمح عملية مضاعفة لحجم العينة (bootstrapping process) إلى 500 مرة بتوليد قيم إحصائية ستيودنت (t-values) ومعرفة معنوية كل معاملات المسار في النموذج كما هو موضح في الجدول 5.

الجدول 5: معاملات المسار لنموذج الدراسة

	معامل المسار Original Sample	الانحراف المعياري St.Dev	إحصائية ستيودنت T Statistics	قيمة P Values
التحكم في السلوك المدرك -> النية المقاولاتية	0,203	0,111	1,838	0,067
المعيار الشخصي -> النية المقاولاتية	0,147	0,081	1,799	0,073
الموقف المقاولاتي -> النية المقاولاتية	0,543	0,108	5,048	0,000

المصدر: مخرجات برنامج SmartPLS.

يتضح من بيانات الجدول السابق وجود أثر موجب ومعنوي لكل المتغيرات الجزئية على القيمة الكلية لمتغير النية المقاولاتية، وهذا عند مستوى دلالة 10%، ويمكن تمثيل العلاقة بين تلك المتغيرات في الشكل التالي.

الشكل 4: نتائج إختبار النموذج البنائي للدراسة

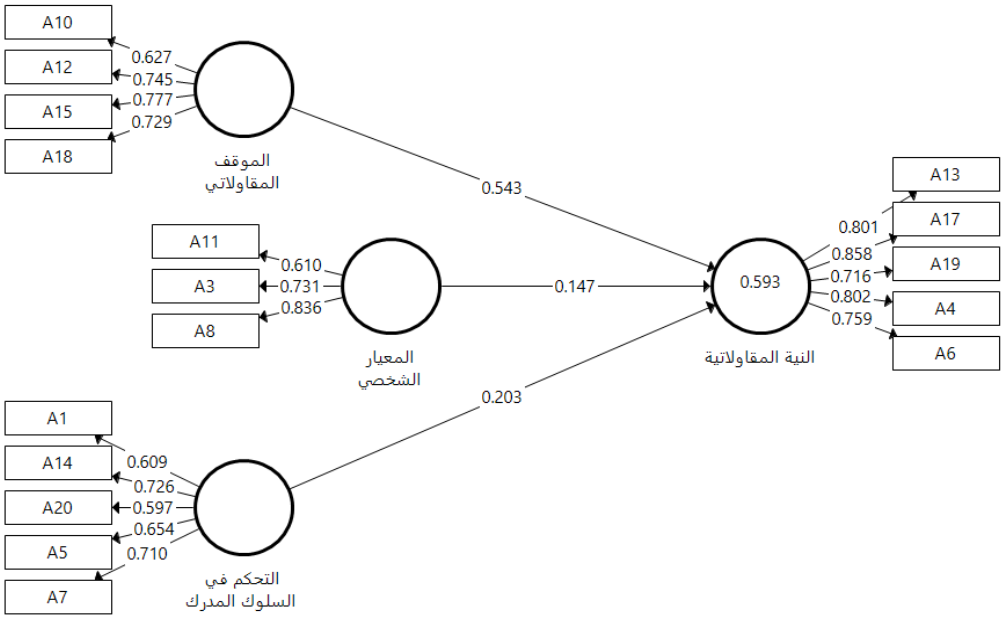

المصدر: مخرجات برنامج PLS Smart.

يوضح الشكل السابق نتائج معاملات المسار التي تم الإشارة لها في الجدول السابق، والتي توضح العلاقة بين المتغيرات المفسرة والمتغير التابع، كما يتضح أيضا أن قيمة معامل التحديد للنموذج قد بلغت 0,593، مما يعني أن المتغيرات الجزئية تفسر 59,3% من التغير في النية المقاولاتية لدى عينة الطلبة، حسب فالك وميلر (Falk & Miller, 1992) فإن معامل التحديد لا يجب أن يقل عن 10%. وحسب شين (Chin, 1998) فإنه إذا كان معامل التحديد (R^2) أصغر من 0.19 فهو مرفوض، وإذا كان محصور بين 0.19 و0.33 فهو ضعيف، أما إذا كان محصور بين 0.33 و0.67 فهو متوسط، في حين أن القيم التي تفوق 0.67 هي قيم مرتفعة. وعليه فإن قيمة معامل التحديد لنموذج الدراسة هي متوسطة.

إلى جانب معامل التحديد وجب الحديث عن حجم الأثر (f^2) فحسب بارون وكيني (Baron & Kenny, 1986) فإن حجم الأثر "هو مساهمة كل متغير مستقل في معامل التحديد للنموذج الكلي". أي أنه يعني كم هي الإضافة التي يقدمها كل متغير مستقل إلى القوة التفسيرية للنموذج ككل والمعبر عنها من خلال معامل التحديد. وحسب كوهن (Cohen, 2013) فان (f^2) يكون كبيرا إذا كان أكبر من 0.35، ومتوسطا إذا كان محصورا بين 0.35 و0.15، كما يكون صغيرا إذا كان محصورا بين 0.15 و0.02، أما إذا كان (f^2) أقل من 0.02 فإنه لا يوجد أثر. والجدول 6. يوضح قيم حجم الأثر (f^2) لمتغيرات الدراسة.

الجدول 6: قيم حجم الأثر (f^2) بين متغيرات الدراسة

	النية المقاولاتية
التحكم في السلوك المدرك	0,060
المعيار الشخصي	0,040
الموقف المقاولاتي	0,404

المصدر: مخرجات برنامج PLS Smart.

وبالرجوع إلى القيم الموضحة في الجدول، فإن حجم الأثر الخاص بالموقف المقاولاتي هو كبير وهذا وفق ما قدمه (Cohen, 2013)، بينما هناك حجم أثر صغير لكل من متغير التحكم في السلوك المدرك، والمعيار الشخصي.

V مناقشة نتائج الدراسة

أظهرت نتائج الدراسة مستوى متوسط من النية المقاولاتية لدى عينة الطلبة المدروسة، مما يعكس رغبة ضعيفة لدى الطلبة في إنشاء مشروع شخصي، ويمكن رد هذا التوجه إلى ضعف جانب التحكم في السلوك المدرك، أي وجود تصور لدى الطلبة حول ضعف قدرتهم على إنجاح مشروع مقاولاتي، بالرغم من أنهم يدركون بأهمية النشاط المقاولاتي، وحسبهم فإن هذا النشاط سوف يمكنهم من توفير العديد من المزايا، وهذا حسب ما يوضحه مؤشر الموقف المقاولاتي الذي كان مقبولا، والذي كان له أثرا كبيرا على حث الطلبة نحو النية المقاولاتية، وكذلك كان مستوى المعيار الشخصي لدى الطلبة مرتفعا، مما يدل على وجود تصور إيجابي لبيئة الطلبة نحو المزايا التي يمكن أن يوفرها النشاط

المقاولاتي، وبالرغم من كل ذلك فإن تخوف الطلبة من فشل نشاطهم المقاولاتي أدى إلى ضعف مستوى النية المقاولاتية لديهم.

VI الخاتمة

تضمنت الدراسة على تحليل النية المقاولاتية لدى الطلبة في ولاية أم البواقي، والعمل على تحديد العوامل التي تؤثر عليها، أي تحليل الأثر الحقيقي لمختلف المحددات المذكورة في نظرية السلوك المخطط، وتمثلت عينة الدراسة في مجموعة طلبة الماستر، في ميدان العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير، حيث تم استرجاع 91 إجابة من 105 نسخة استبيان موزعة، وبعد معالجة الإجابات بالاعتماد على نموذج المعادلات الهيكلية، باستخدام برنامج Smart PLS 3، تم التوصل الى مجموعة النتائج التالية:

- مستوى النية المقاولاتية لدى طلبة عينة الدراسة هو ضعيف؛
- التحكم في السلوك المدرك له مستوى ضعيف لدى الطلبة، مما يعكس تصور الطلبة حول ضعف قدرتهم على إنجاح المشروع المقاولاتي؛
- التحكم في السلوك المدرك له أثرا موجبا ومعنويا على النية المقاولاتية عند مستوى دلالة 10%، مما يعني تحقق الفرضية الأولى؛
- المعيار الشخصي كان له أثر مرتفع، مما يدل على النظرة الإيجابية للمجتمع حول أهمية النشاط المقاولاتي وفائدته في تحقيق أهداف الطلبة؛
- المعيار الشخصي كان له أثرا موجبا ومعنويا على النية المقاولاتية عند مستوى دلالة 10%، مما يعني تحقق الفرضية الثانية؛
- الموقف المقاولاتي لدى الطلبة كان مرتفعا، مما يعني ثقة الطلبة في أهمية النشاط المقاولاتي في نجاحهم المستقبلي؛
- الموقف المقاولاتي كان له أثرا موجبا ومعنويا على النية المقاولاتية عند مستوى دلالة 5%، مما يعني تحقق الفرضية الثالثة؛

بناء على النتائج السابقة تقترح الدراسة ضرورة العمل على تطوير المهارات المقاولاتية لدى الطلبة، وكذلك العمل على زيادة ثقتهم في أنفسهم، حول قدرتهم على إنجاح أي نشاط مقاولاتي إذا ما تم إدارة ذلك المشروع بطريقة علمية وجيدة.

VII قائمة المراجع

1. Ajzen, I. (1991). The theory of planned behavior. *Organizational behavior and human decision processes, 50*(2), 179-211 .
2. Ajzen, I. (2005). *Attitudes, personality, and behavior*: McGraw-Hill Education (UK).
3. Awan, N., & Ahmad, N. (2017). Intentions to become an entrepreneur: Survey from university students of Karachi. *International Journal of Business, Economics and Law, 13*(2), 19-27 .
4. Bagheri, A., & Pihie, Z. A. L. (2014). The moderating role of gender in shaping entrepreneurial intentions: Implications for vocational guidance. *International Journal for Educational and Vocational Guidance, 14*(3), 255-273 .
5. Bako, Y., Ajibode, I., Oluseye, A., & Aladelusi, K. (2017). An Investigation of Entrepreneurial Intention among Entrepreneurship Students In South-West Nigeria Polytechnics. *International Journal of Entrepreneurial Knowledge, 5*(2), 16-32 .
6. Baron, R. M., & Kenny, D. A. (1986). The moderator–mediator variable distinction in social psychological research: Conceptual, strategic, and statistical considerations .*Journal of personality and social psychology, 51*(6), 1173 .
7. Bourguiba, M. (2007). *De l'intention à l'action entrepreneuriale: approche comparative auprès de TPE françaises et tunisiennes.* (Doctorat), Université Nancy 2, FRANCE .
8. Chin, W. W. (1998). Commentary: Issues and opinion on structural equation modeling. In: JSTOR.
9. Cohen, J. (2013). *Statistical power analysis for the behavioral sciences*: Routledge.
10. Falk, R. F., & Miller, N. B. (1992). *A primer for soft modeling*: University of Akron Press.
11. Fornell ,C., & Larcker, D. F. (1981). Evaluating structural equation models with unobservable variables and measurement error. *Journal of marketing research*, 39-50 .
12. Hair, J. F., Hult, G. T. M., Ringle, C. M., Sarstedt, M., & Thiele, K. O. (2017). Mirror, mirror on the wall: a comparative

evaluation of composite-based structural equation modeling methods. *Journal of the academy of marketing science, 45*(5), 616-632 .

13. Hair, J. F., Ringle, C. M., & Sarstedt, M. (2011). PLS-SEM: Indeed a silver bullet. *Journal of Marketing theory and Practice, 19*(2), 139-152 .
14. Hair, J. F., Ringle, C. M., & Sarstedt, M. (2013). Partial least squares structural equation modeling: Rigorous applications, better results and higher acceptance .
15. Hair, J. F., Sarstedt, M., Ringle, C. M & ,.Mena, J. A. (2012). An assessment of the use of partial least squares structural equation modeling in marketing research. *Journal of the academy of marketing science, 40*(3), 414-433 .
16. Krueger Jr, N. F., Reilly, M. D., & Carsrud, A. L. (2000). Competing models of entrepreneurial intentions. *Journal of business venturing, 15*(5-6), 411-432 .
17. Linan, F. (2008). Skill and value perceptions: how do they affect entrepreneurial intentions? *International Entrepreneurship and Management Journal, 4*(3), 257-272 .
18. Liñán, F., & Chen, Y. W. (2009). Development and cross–cultural application of a specific instrument to measure entrepreneurial intentions. *Entrepreneurship theory and practice, 33*(3), 593-617 .
19. Liñán, F., Nabi, G., & Krueger, N. (2013). British and Spanish entrepreneurial intentions: A comparative study. *Revista de economía Mundial*(33), 73-103 .
20. Liñán, F., Urbano, D., & Guerrero, M. (2011). Regional variations in entrepreneurial cognitions: Start-up intentions of university students in Spain. *Entrepreneurship and Regional Development, 23*(3-4), 187-215 .
21. Maes, J., Leroy, H., & Sels, L. (2014). Gender differences in entrepreneurial intentions: A TPB multi-group analysis at factor and indicator level. *European Management Journal, 32*(5), 784-794 .
22. Memon, M. A ,.Salleh, R., & Baharom, M. N. R. (2017). The Mediating Role of Work Engagement Between Pay Satisfaction and Turnover Intention. *International Journal of Economics, Management and Accounting, 25*(1), 43-69 .
23. Pejic Bach, M., Aleksic, A., & Merkac-Skok, M. (20 .(18 Examining determinants of entrepreneurial intentions in

Slovenia: Applying the theory of planned behaviour and an innovative cognitive style. *Economic research-Ekonomska istraživanja, 31*(1), 1453-1471 .

24. Shinnar, R. S., Giacomin, O., & Janssen, F. (20 .(12 Entrepreneurial perceptions and intentions: The role of gender and culture. *Entrepreneurship Theory and practice, 36*(3), 465-493 .

25. بوسيف, س. أ. (2018). تأثير المهارات المقاولاتية على النية المقاولاتية لدى الطلبة الجامعيين: دراسة باستعمال نمذجة المعادلات الهيكلية *SEM*. (دكتوراه), جامعة أبي بكر بالقايد–تلمسان, الجزائر.

26. خميس, ن., & محسن, ع. (2017). دور التكوين الجامعي في تفعيل النية المقاولاتية لدى الطلبة (دراسة ميدانية لعينة من الطلبة بجامعة ورقلة) مجلة رؤى اقتصادية 7(2), 249–258.

27. قايدي, أ. (2017). تطور التوجه المقاولاتي للطلبة الجامعيين. (دكتوراه), جامعة مصطفى إسطمبولي–معسكر, الجزائر.